

**تحليل محتوى كتاب العلوم للمصف السادس بالمرحلة الابتدائية في ضوء
المهارات الحياتية**

د. مريم بنت فراج الشلوي
أستاذ مناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**Analysis of The Content of The Science Book for the Sixth
Grade in the Primary Stage in the Light of Life Skills**

Dr. Mariam Farraj Al-Shalawi
Associate Professor of Curriculum and Instruction
College of Education
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل المهارات الحياتية في محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة صمّمت الباحثة أداة الدراسة، التي تمثّلت في بطاقة تحليل المحتوى، وتضمّنت قائمة بعدد من المهارات الحياتية التي يندرج تحتها عدد من المؤشرات تقيس تلك المهارات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، لتحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بما يتضمّنه من المهارات الحياتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي يفصله الأول كان أكثر اهتماماً بالمهارات الحياتية من الفصل الثاني، وأن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالفصلين الأول والثاني جمع (102) تكراراً للمهارات الحياتية، توزّعت على (7) مهارات، وقد حصلت مهارة التفكير الناقد على أعلى نسبة مئوية (25.20%)، وتبعها بأعلى نسبة مهارة الملاحظة (22.9%)، وحصلت المهارات الصحية على أقل نسبة مئوية بلغت (5.5%). ودلّت النتائج على أن مهارة التفكير الناقد هي الأكثر توافراً في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، بعدد (35) مرة، وكانت المهارات الصحية هي الأقل توافراً بعدد (6) مرات. وكانت مهارات التفكير الناقد الأكثر تضميناً في كتاب العلوم للصف السادس، وبشكل خاص في الفصل الأول، وحازت المهارات البيئية على المرتبة الأولى من خلال التحليل. وفي ضوء النتائج التي أشارت إليها الدراسة؛ أوصت الباحثة بتضمين المهارات البيئية والصحية والتحليل في كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية، ومراعاة التوازن في توظيف المهارات الحياتية بمنهاج العلوم بشكل عام للمرحلة الابتدائية، وكتاب العلوم للصف السادس بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، كتب العلوم، المرحلة الابتدائية، تحليل الكتب.

Abstract:

The research aimed to analyze the life skills in the content of the science book for the sixth grade in the primary stage, and to achieve the research objectives, the researcher designed the research tool, which was the content analysis card, and included a list of a number of life skills under which a number of indicators that measure these skills fall, The research relied on the descriptive analytical approach based on content analysis, to analyze the content of the science book for the sixth grade of the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, including life skills.

The results of the research showed that the science book for the sixth grade of primary school in its first semester was more interested in life skills than the second semester, and that the science book for the sixth grade of primary school in the first and second semesters collected (102) repetitions of life skills, distributed into (7) skills, and the critical thinking skill got a The highest percentage was (20.25%), followed by the highest percentage of observation skill (9.22%), and health skills got the lowest percentage (5.5%). The results indicated that the critical thinking skill is the most available in the science book for the sixth grade of primary school, with a number of (35) times, and health skills were the least available, with a number of (6) times. Critical thinking skills were the most included in the sixth-grade science book, especially in the first semester, and environmental skills ranked first through analysis. In light of the results indicated by the study; The researcher recommended Paying attention to including environmental and health skills and analysis in the science book for the sixth grade in the primary stage. Taking into account the balance in employing life skills in the science curriculum in general for the primary stage, and the science textbook for the sixth grade in particular.

Keywords: life skills, science books, primary stage, book analysis.

المقدمة:

يعدّ التعليم من أهم الأنظمة المكوّنة للمجتمع المعاصر؛ لاعتبارات متعددة من أهمها: عدّ التعليم الوسيلة الأساسية والوحيدة في تمكين الفرد بالمجتمع من اكتساب المهارات الحياتية بشكل منظم؛ بهدف استخدامها في أنشطة مهنية واجتماعية. والتعليم هو المكوّن الاقتصادي والاجتماعي والتقني لأي دولة، ويؤدي دورًا مهمًا ورئيّسا في نمو المجتمع وازدهاره، فهو سيف ذو حدين بالنسبة للفرد، فإما أن يبني قوالب شخصية ضعيفة ونمطية للفرد، أو أن ينمي ذكاء الفرد؛ ليولّد لديه المواهب والابتكارات والمهارات بما يلزم بتهيئة الفرص لبناء نظم تعليمية رائدة؛ تقود نحو مجتمع متحضر.

والتعليم من أهم أدوات الدولة في تمكين فئة من فئات المجتمع، فمن خلاله يمكن تنمية المهارات الحياتية للفرد؛ بما يساعد على تمكينه من المساهمة في بناء مجتمعه؛ وهذا بالطبع ينعكس على تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع على حدّ سواء، بما يكتسبه الفرد من مهارات حياتية من خلال التعلّم (فرج وشرعبو، 2020).

ويعدّ تعليم مهارات الحياة وسيلةً وليست هدفاً لتوظيفها بالشكل الفعال الإيجابي، وذلك من أجل مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة ومتطلباتها، ومن ثم تحسين الحالة النفسية والاجتماعية والذهنية لهم والتي تزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم، وتعمل على تنمية الاعتماد على الذات لديهم.

ونتيجةً لذلك فقد شهد أواخر القرن العشرين اهتماماً كبيراً بالمهارات الحياتية الأساسية للنجاح في مجالات الحياة والعمل، وسعت كثير من المؤسسات والمنظمات التربوية إلى تحديد المهارات الحياتية، وصياغة أطر وأفكار لدمج هذه المهارات وتكاملها مع النظم التعليمية، لتعين الطلبة على التكيف مع العالم المتغير، ومواكبة التغيرات

المتلاحقة التي يتسم بها، وتمكنه من العمل بنجاح، كما تساعده على المنافسة وفقاً لاحتياجات سوق العمل.

وفي مجال التعليم فقد أصبح من الضروري امتلاك الفرد للمهارات الحياتية التي تواكب هذا التطور المتسارع في شتى مجالات الحياة، والعمل في مجتمع المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي جعل مسؤولية إعداد الفرد الناجح والقادر على مواجهة التحديات في هذا العصر أمراً هاماً، وقد أكد على ضرورة تطوير المناهج الدراسية لتسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطالب من خلال تطوير المهارات الحياتية لديه. (أبو الحمايل، 2012).

ومن الأهداف الهامة لتضمين مهارات الحياة في المناهج الدراسية هو العمل على تحسين أحوال الطلبة النفسية والاجتماعية وبالتالي التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والعمل على تنمية خصائصهم الشخصية كالاتصال والتواصل والتحليل والتعاون، وتزويدهم بالخبرات التي تتعلق بإدارة المواقف الحياتية اليومية والعمل على إمدادهم بالتقنيات الحديثة وحل المشكلات وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم. (الغامدي، 2011).

ولأهمية المهارات الحياتية بدأت التوجهات نحو تضمينها في المناهج الدراسية، حيث أجريت العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على تنمية المهارات الحياتية وأهمية تضمينها في المناهج الدراسية، وعليه كان لا بد من تعليم الطلبة المهارات الحياتية كي تتم تنشئتهم تنشئة سوية سليمة وتزودهم بمجموعة من المهارات التي تجعلهم يواكبون تحديات العصر التي يفرضها عليهم القرن الجديد الحادي والعشرين.

وتكمن أهمية اكتساب الطالب للمهارات الحياتية في أنها تساعده على أداء الأعمال ببسر وسهولة، والتعامل بوعي مع مشكلاته الشخصية والمجتمعية، والقدرة على

التواصل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية وتحقيق الثقة بالنفس، والقدرة على التحكم الانفعالي، وتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، وتحقيق أهداف المواطنة الصالحة والتخطيط الجيد للمستقبل، ومساعدته على تحقيق التفكير العلمي وتنمية الإبداع، والتمكّن من استخدام التكنولوجيا الحديثة، والميل نحو العلم.

وأصبح التوجّه نحو تنمية المهارات الحياتية في المناهج الدراسية توجّهًا عالميًا منذ بداية الألفية الثالثة، حيث أنفق في المنتدى العالمي للتعليم للجميع (داكار، 2000) على أن تعمل كافة الدول على تلبية حاجات التعلم لكافة الصغار والراشدين، من خلال الانفتاح المتكافئ ببرامج ملائمة للتعليم، واكتساب المهارات اللازمة للحياة، وتشمل مجموعة من الكفاءات كالإبداع، والتفكير الناقد، والقدرة على التنظيم، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال (عبد العظيم، 2016).

وأصبحت المهارات الحياتية أهم مداخل تطوير المناهج الدراسية؛ لتلبية احتياجات الطلبة الضرورية والملحة؛ للقيام بدوره الحاضر والمستقبل تجاه نهضة دولهم ومجتمعاتهم والارتقاء بها، ويتطلب هذا تركيز المناهج الدراسية على تغيير حياة النشء وتغيير مجتمعاتهم، من خلال تقديمها لخبرات تعليمية، تؤمل الطلبة لحياة أفضل. والمنهاج الدراسي أداة مهمة وفعّالة في تحقيق التنمية لكافة لقضايا العلمية الأساسية والمعاصرة، التي تساعد على إعداده إعدادًا علميًا، وهو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، ويرى العديد من المختصين أن المنهاج الدراسي هو الأساس في تشكيل أفكار الطلبة واتجاهاتهم، وبناء مهاراتهم الحياتية. وعلى الرغم من أن النظرة الحديثة للمنهاج تؤكد أنه مصدر من مصادر التعلم، لكنه يبقى في ظل النظام التعليمي المصدر الأول والأساسي للتعلم؛ إذ يلتزم المعلمون بتدريس

موضوعاته وإكساب الطلبة المعلومات والمهارات الحياتية المتضمنة فيها. وبناء عليه؛ فإن العناية بالمنهاج الدراسي من أولويات التربية الحديثة (الغريز، 2019).

ومنذ الألفية الثالثة؛ سعت الدول بمؤسساتها التعليمية نحو تحديد المهارات الواسعة، التي أصبح لزماً على الطلبة امتلاكها؛ ليكونوا مشاركين فاعلين في مجتمعاتهم، ومنها: مهارات التعليم والإبداع، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومهارات حياتية واجتماعية، ومهارات التفكير وحل المشكلات؛ حتى أصبح حالياً تبني ما يُعرف بالتعليم المستند إلى المهارات الحياتية، بوصفه وسيلة لتمكين الأفراد من مواجهة ما يتعرّضون إليه من مواقف حياتية (الطنطاوي، 2015).

وتعدّ المرحلة الابتدائية قاعدة أساسية لمراحل التعليم؛ إذ يُعدّ فيها الطالب في مختلف جوانب شخصيته: الجسدية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والمهارية، فهي مرحلة غرس المفاهيم والقيم والمهارات، وقد أثبتت الدراسات أنها مرحلة محورية ترتكز عليها توجّهات، وترى المناهج الجديدة للمرحلة الابتدائية أن الطالب - بوصفه متعلّماً - قادر على استيعاب المادة التعليمية وتطبيقها وتحليلها وتقييمها (الأخرس، 2022).

وتشكّل كتب العلوم لكافة المراحل - وبشكل خاص للمرحلة الابتدائية - محوراً أساسياً في إكساب الطلبة بعض المهارات الحياتية التي تؤهلهم للاندماج فيما يتعلّمه، وتوظيف ما يتعلّمه في المحيط المجتمعي والعائلي والدراسي. وبما أن المهارات الحياتية منطلق يؤهل الطالب في المرحلة الابتدائية ليكون صانع المستقبل؛ فإن امتلاك تلك المهارات سيمكّنه من مواجهة التحديات: الثقافية والعلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية. وبالإضافة لذلك؛ فإن اكتساب المهارات الحياتية يؤهل الطالب ليكون مبادراً في تحمّل المسؤولية، ومتعاوناً بشكل فعّال مع المحيط به، وقادراً على اتخاذ

القرار. وهو بذلك يعد خياراً استراتيجياً وعنصرًا مهمًا لتحسين مخرجات العملية التعليمية التعليمية في ظل ما يشهده العالم من ثورة علمية وتكنولوجية.

ومن هذا المنطلق؛ فإن كتب العلوم تعدّ الإطار المرجعي المباشر الذي يتضمّن المعرفة العلمية ومهارات التفكير والاتجاهات العلمية، والبحث، والقراءة، والاستقصاء العلمي، والتحليل. وتبرز أهمية الإحاطة بمتطلبات المهارات الحياتية في تنشئة وإعداد طلبة يكونون قادرين على ممارسة الاستدلال العلمي وتطبيقه في حلّ المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، وامتلاك مهارات حياتية متنوعة في المعرفة والصحة والبيئة والتكنولوجيا والحياة الاجتماعية ككل.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المهارات الحياتية وتضمينها في كتب العلوم؛ لكن الواقع يشير إلى تدني درجة تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية، كما أشارت إلى ذلك دراستا الحناكي (2021)، وأبا الخيل (2020)، حيث أشارت نتائجهما إلى أن مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي تضمّن مهارة حل المشكلات ومهارة تقنية المعلومات بدرجة منخفضة جدًا، وجاءت المهارات الصحية بدرجة منخفضة. وأشارت دراسة سبجي (2016) إلى انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وبالنظر إلى ما أكّده هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية بضرورة إكساب المتعلمين العديد من المهارات الحياتية، وما بيّنته منظمة اليونسيف عام 2017؛ أن أدوار الفرد المستقبلية أصبحت أكثر تعقيدًا، وتتطلب كفاءةً أعلى وتميزًا في المهارات الحياتية، التي تُمكن المتعلم من مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ مما يلزم النظام التعليمي بإدخال المهارات الحياتية التي تساعد الفرد على تنمية

كافة جوانب شخصيته، وإعداده لمواجهة التحديات المعاصرة، وثُمَّ كنهه من تحمّل المسؤولية والتعايش بإيجابية مع متطلّبات الحياة.

وقد نصت وثيقة رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، والمتضمّنة برنامج التحوّل الرقمي 2020؛ على أن الدولة تتجه نحو تطوير التعليم من خلال طرح مبادرتي (تطوير مصفوفة متكاملة للمهارات الشخصية المؤدية للنجاح في الحياة العامة والعملية، وتضمينها في المناهج والأنشطة غير الصفية)، و(تطوير نموذج جديد في بنية المناهج الدراسية؛ للتحوّل نحو التعليم المعتمد على الطالب، بدلاً من التعليم المعتمد على المعلم؛ لتمكين المعلمين من تلبية احتياجات الطلبة، وتنمية قدراتهم على مواجهة تحديات الحياة) (ملحق وثيقة برنامج التحول الوطني (104)، 2020).

وبالاطلاع على العديد من الدراسات؛ فقد تبين أنها أوصت بضرورة تضمين المناهج الدراسية للمهارات الحياتية، مثل: دراسة عباس (2021)، التي أوصت بضرورة إعداد المناهج الدراسية في ضوء المهارات الحياتية؛ كي تناسب مستويات الطلبة جميعاً، وأن يُراعى التوازن في توظيف المهارات الحياتية بمناهج العلوم. وما أوصت به دراسة خلف (2021) بضرورة إعداد خطط لمراجعة محتوى كتب العلوم وتقييمها، بحيث تتضمن متطلّبات المهارات الحياتية، وضرورة توجيه الطلبة إلى استخدام المهارات التقنية بصورة فعّالة في البحث والتقصي، وتقديم الحلول للمشكلات العلمية رقمياً، وربط المتعلّم مع البيئة المحيطة، وتعزيز المهارات الحياتية التي تدعو الطلبة إلى المحافظة على البيئة ومواردها، وإيجاد حلول فعّالة للمشكلات البيئية. هذا بالإضافة إلى ما أوصت به دراسة سوبارد وراننيكاماي (2018) Soobard and Rannikmäe، بأن هناك حاجة لإعادة التفكير في الطريقة التي قُدِّم بها المحتوى العلمي للطلاب، والنظر في إمكانية وكيفية

إعادة هيكلة ذلك حول الأفكار الأساسية في العلوم؛ لتعزيز تطوير مهارات حل المشكلات، بوصفها أحد الجوانب المهمة في تعزيز المهارات الحياتية العملية. وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول بأنه يقع على عاتق واضعي محتوى الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب العلوم بشكل خاص؛ التركيز على تطوير تلك الكتب لتتضمن المهارات الحياتية لإعداد الطلبة للعمل المستقبلي والاندماج في المجتمع، وتحفيزهم على تطوير قدراتهم المهارية، وتحقيق أفضل النتائج العلمية. وتحدد مشكلة الدراسة في: تدني محتوى كتب العلوم لتضمين المهارات الحياتية، وفي ضوء ذلك، وللتصدي لهذه المشكلة؛ يسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تضمين كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية للمهارات الحياتية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية؟

2- ما مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية للمهارات الحياتية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

2- الكشف عن مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية للمهارات الحياتية.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في الآتي:

أ. تعالج هذا الدراسة موضوعاً ذا أهمية كبيرة، لا سيما وأن هناك قلة من الدراسات التي تناولت موضوع تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية للمهارات الحياتية.

ب. يؤمل أن تقدّم هذه الدراسة الإفادة للقائمين على تطوير مناهج العلوم في توجيههم نحو إعادة النظر فيما يتضمّنه محتوى تلك المناهج، بحيث من الضروري أن تتضمّن تلك المناهج المهارات الحياتية، في ضوء ما ستخرج به الدراسة من نتائج وتوصيات.

ج. يمكن الإفادة من نتائج الدراسة في توفير قائمة بالمهارات الحياتية، التي يمكن الكشف عنها في مناهج العلوم، ويمكن للباحثين والدارسين الآخرين الاستفادة منها في إجراء دراسات وبحوث مماثلة لموضوع الدراسة.

د. يؤمل أن تقدّم هذه الدراسة المساعدة لمعلمي العلوم في بيان مفهوم المهارات الحياتية، ومدى ممارسة الطالبات لها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على:

- محتوى كتاب العلوم (بالفصلين الأول والثاني).
- المهارات الحياتية، وتشمل: المهارات (الغذائية، والبيئية، والصحية، وحلّ المشكلات، والتفكير الناقد، والملاحظة، والتحليل)؛ لمناسبتها لموضوعات المحتوى.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبعة كتاب العلوم لصف السادس عام 1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الحياتية:

تُعرّف بأنها: السلوك الإيجابي، والقيم، والاتجاهات، وقدرة الوصول إلى الهدف المنشود، وتشمل مجموعة من الكفاءات، منها: الإبداع، والتفكير الناقد، والقدرة على التنظيم، وحلّ المشكلات، ومهارات الاتصال والتواصل (عبد العظيم، 2016). وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة القيم والمبادئ والسلوكيات اللازمة للمتعلم في الصف السادس الابتدائي، والواجب تضمينها في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ويمكن قياسها من خلال بطاقة تحليل المحتوى المعدة من قبل الباحثة وتتضمن المهارات الآتية: (الغذائية، البيئية، الصحية، حل المشكلات، التفكير الناقد، الملاحظة، التحليل).

الأدب النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأدب النظري:

- المهارات الحياتية:

يشهد العالم هذه الأيام تطوراً غير مسبوق في كافة المجالات: الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، ويعدّ الفرد جزءاً من هذه المنظومة العالمية؛ لذا لا بد له من التعامل مع الظواهر الإنسانية ومع ما يحيط به من مكونات مادية؛ ومن ثمّ فهو بحاجة إلى صقل خبراته: الذهنية والانفعالية والجسدية والفكرية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتطوير المنظومة التربوية التعليمية لتقوم بدورها في إعداد المتعلم إعداداً سليماً؛ يجعل من العملية التعليمية علمية تفاعلية، تتيح للمعلمين اكتساب المهارات والخبرات بشكل يوجّه سلوكهم نحو تحقيق ذواتهم وإنجاز تطلعاتهم، عبر تعريضهم لمجموعة من الخبرات الحياتية التي

تُترجم ما ينقلونه من علوم نظرية إلى صور حية تظهر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم (الأخرس، 2022).

وكان هناك اهتمام بموضوع المهارات الحياتية من قبل النظم التربوية المعاصرة إقليمياً وعالمياً، ومدى تضمين الكتب المدرسية لهذه المهارات، حيث إن الكتب المدرسية أصبحت مطالبةً بتوظيف فاعل للمهارات الحياتية في محتواها؛ لتمكين المتعلمين من التفاعل الإيجابي والتواءم الدائم مع المستجدات. وبناء عليه؛ لا بد لخبراء المناهج من مراجعة مستمرة للكتب المدرسية، وإعادة هيكلتها كلما دعت الحاجة إلى ذلك؛ لكي تقي بمتطلبات العصر؛ نتيجة لما يفرضه التداخل في المهام بين المؤسسات التعليمية والمجتمع، فكل ذلك يتطلب تبني أهدافاً حيوية تسعى إلى تلبية حاجات المتعلمين: العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية؛ مما يسهم في جسر الفجوة بين ما يقدمه محتوى الكتاب والحياة خارج أسوار المدرسة (مطاوع والخليفة، 2018).

وتُعرّف المهارات الحياتية بأنها: مجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، التي تمكن المتعلمين من القيام بسلوك تكتيقي وإيجابي؛ يجعلهم قادرين على التعامل الفعّال مع متطلبات الحياة وتحدياتها، والمشاركة الفعّالة مع محيطهم، بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل (الحايك، 2015).

وعرّف القداح (2015) المهارات الحياتية بأنها: مجموعة من القدرات والإمكانات التي تساعد الفرد على القيام بسلوكيات وممارسات متنوعة؛ تمكّنه من التعايش والتفاعل بإيجابية مع وقائع الحياة اليومية ومتطلباتها ومشكلاتها المرتبطة بالمجالات الإنسانية كافة، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، والاتصال الفاعل، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

كما تُعرّف بأنها: المهارات أو القدرات التي يحتاجها الأفراد في حياتهم لتحقيق النجاح في تلك الحياة؛ إذ تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الإنجاز التعليمي والنجاح المهني (Cronin et al., 2019). وتسهم المهارات في تزويد المتعلم بقدر كبير من المعارف والقدرات التي تيسر له النجاح في حياته اليومية والوظيفية بالمستقبل، كما تمنحه التمكن في مواجهة التغيرات والتحديات العصرية، وتحقق التعايش والتكيف والنجاح في حياته العملية والشخصية، وتكسبه احترام الآخرين وتقديرهم له ولعمله، وتزيد من دافعيته نحو التعلم، وتمكّنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتسهم في تحقيق أهدافه، وتكفل له حياة اجتماعية جيدة (محمد وقاسم، 2021).

وفي ضوء ذلك؛ يمكن القول: إن المهارات الحياتية تُعبّر عن القيم والمبادئ والسلوكيات والقدرات العقلية عند المتعلم، التي تُمكنه من تنظيم سلوكياته في ضوء متطلبات العصر، وتعزيز القدرة لديه على اختيار أفضل الوسائل لمواجهة التحديات، والانخراط في البيئة المدرسية والمجتمعية؛ بما يخدم المجتمع والدولة.

-أهمية المهارات الحياتية:

تختلف الحاجة إلى تعليم المهارات الحياتية عن تعليم المحتويات العلمية الأخرى، ويكمن هذا الاختلاف في أن تعليم المباحث العلمية ذات المواقف المحددة والواضحة التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة ومفهومة مسبقًا؛ لا يضمن النجاح في مواقف الحياة المختلفة؛ لذلك فقد يكون هناك بعض الطلبة من ذوي القدرات المرتفعة علميًا يفشلون في إيجاد حلول للعديد من المواقف التي قد تواجههم في الحياة الواقعية، ويتطلب هذا وجود المهارات الحياتية لديهم (الفتني، 2019).

وأشارت الوردات (2030) إلى أن أهمية المهارات الحياتية تكمن في الآتي:

- تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع، عبر ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع.
 - تهيئة المتعلمين لمواكبة هذا العالم المتقدّم في شتى مجالات الحياة.
 - إكساب المتعلّم القدرة على تحمّل المسؤولية والثقة بالنفس، ومساعدته على الارتقاء بقدراته، وتحسين مستوى حياته وتسهيلها.
 - الإسهام في إشباع الحاجات الأساسية لشخصية المتعلّم في الجوانب الرئيسة: الجسدية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.
 - تعطي المتعلّم معنى، وتضفي عليه وضوحًا وواقعيّة؛ مما يمكنه من إدراك العلاقة بين ما يدرسه في الصف وما يواجهه من ظواهر أو أحداث.
 - تُسهّل على المتعلّم وضع خطط لحياته، وتفسير كثير من الظواهر الطبيعية.
 - تساعد المتعلّم على تجاوز الفجوة العلمية والتكنولوجية، وإعداده ليكون قادرًا على المنافسة.
 - إعداد المتعلّم لكي يكون موظفًا للحقائق التي يتعلّمها في مواقف حياتية جديدة، ويكون دائم التعلم والتطوير لذاته.
- وأوضح عباس (2021) أهمية تعليم المهارات الحياتي في الآتي:
- 1- أن ثمرّة تعليم المهارات الحياتية لا تقتصر على المتعلّم فقط؛ بل تنعكس عليه وعلى بيئته ومجتمعه.
 - 2- تساعد المتعلّم على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات بشكل صحيح.
 - 3- تُسهم في تفاعل المتعلّم مع مجتمعه بشكل إيجابي.
 - 4- تساعد على تكوين جوانب الشخصية الناجحة لدى المتعلّم؛ فتحقّق له التميز في الجوانب: الاجتماعية والصحية والبيئية والاقتصادية وغيرها.

5- تُحقّق للمتعلّم التكيف مع الأمور الطارئة.

6- تُكسب المتعلّم الفاعلية والإيجابية في كافة أمور حياته.

والمهارات الحياتية لها أهمية كبيرة؛ كونها تؤدي دوراً مهماً في تنمية المناخ الملائم لتعلّم الطلبة وتنمية شخصيتهم، وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة، وهي طريق لإسعاد الفرد وقبوله للآخرين والتعايش معهم، كما أن نجاح المتعلّم مرتبط بما يمتلكه من معارف وخبرات (أبا الخيل، 2020).

وتتمثّل أهمية تعليم المهارات الحياتية في التالي:

– تمكّن المتعلمين من التواصل الإيجابي مع الآخرين، سواء في المدرسة أو بالحياة العامة.

– تساعد المتعلمين على التفكير بأساليب علمية دقيقة ومتنوعة.

– تُسهم في تدريب المتعلمين على ممارسة حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم.

– تزيد من قدرة المتعلمين على التعامل مع المُستجدات الحياتية المتنوعة.

– تُنمّي لدى المتعلمين القدرة على اتخاذ القرارات الحياتية المناسبة.

– تُعزّز دافعية المتعلمين، وتزيد مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وعليه؛ فيمكن القول: إن تعلّم المهارات الحياتية يعدّ من أهم ما يمكن تقديمه

للمتعلم؛ لما يمرّ به من تغيرات نفسية واجتماعية وثقافية خلال مراحل عمره المختلفة،

التي تحتمّ امتلاكه لهذه المهارات التي تيسّر له التكيف والتفاعل معها.

ويذكر بودردابن (2020) أنه يمكن تعليم المهارات الحياتية وتنميتها في المناهج

الدراسية في إطار مدخلين:

المدخل الأول: المباشر: ويتضمن تعليم المهارات الحياتية وتنميتها، بوصفها مادة مستقلة تُعطي الاهتمام الكافي لهذه المهارات، كمادة المهارات الحياتية، أو التربية الأسرية، أو الاقتصاد المنزلي وغيرها.

المدخل الثاني: غير المباشر: ويكون بدمج المهارات الحياتية المقصودة في المقررات المتنوعة؛ وهنا تكون المهارات ضمنية وليست مستقلة.

- اتجاهات تعليم المهارات الحياتية:

تعد المهارات الحياتية من الأمور التي اتفق عليها الكثير من التربويين وبضرورة تعليمها للطلبة وتربيتهم عليها، حيث تسعى المؤسسات التربوية لتعليمهم المهارات الحياتية وإكسابهم لها، وذلك من خلال المناهج الدراسية المختلفة، إذ أشارت بعض الأدبيات والدراسات السابقة إلى وجود اتجاهات عدة في تعليم المهارات الحياتية من خلال المناهج الدراسية، ومن هذه الاتجاهات (مليباري، 2013) ما يلي:

أولاً- الاتجاه المباشر: ويقصد به تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد الدراسية، وتكون بمسمى مقرر المهارات الحياتية.

وهذا ما وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث أدخلت مقررًا بنفس المسمى لطلاب المرحلة الثانوية عام 1438هـ، تلاها إدخال المهارات الحياتية للمرحلة المتوسطة والابتدائية للعام الدراسي 1443هـ.

ثانياً- اتجاه التجسير: حيث يتفق مع الاتجاه السابق بتعليم المهارات الحياتية في مقرر مستقل بذاته ويختلف عنه بمد جسور الربط بين هذا المقرر والمقررات الدراسية الأخرى، وذلك بتطبيق المهارات الحياتية التي تعلمها في المقرر المستقل عبر المقررات الأخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ثالثاً- **اتجاه الصهر:** ويجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التجسير، ويتم تعليم المهارات الحياتية بصورة صريحة أثناء تعليم أي محتوى دراسي، ويتطلب هذا الاتجاه إعادة بناء محتوى المنهج بما يحقق تعليم المهارات الحياتية، ويتطلب كذلك وجود المعلم المدرب جيداً على استعمال الأساليب والإستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات الحياتية. رابعاً- **الاتجاه الإثرائي:** والذي يُعنى بتعليم المهارات الحياتية من خلال أنشطة إثرائية متعددة داخل أو خارج المدرسة بإشرافها أو من غير إشرافها مثل عقد البرامج التدريبية المقننة في المهارات الحياتية والقراءة الموجهة والأنشطة اللاصفية والمواقع الإلكترونية التفاعلية وغير ذلك، ويحتاج إلى تخطيط شامل لجميع عناصر المؤسسة التعليمية بكاملها.

- مكونات المهارات الحياتية:

- هناك مجموعة من المكونات للمهارات الحياتية، حدّدها يوسف (2015) في الآتي:
- 1- **الجانب المعرفي:** يركز على العمليات العقلية اللازمة لأداء المهارات الحياتية؛ وصولاً إلى الإدراك الكامل لها، والوسيلة المناسبة لأدائها بدقة.
 - 2- **الجانب المهاري:** يركز على كيفية أداء المهارات الحياتية عملياً، والأنشطة الحركية اللازمة لها.
 - 3- **الجانب الانفعالي:** يركز على الاتجاهات والقيم والوجدانيات اللازمة لأداء المهارات الحياتية والمصاحبة لها.

- تصنيف المهارات الحياتية:

تتعدّد تصنيفات المهارات الحياتية وفقاً لحاجات المتعلمين، وتطلعاتهم، وظروفهم الحياتية، وأوجه القصور في تحقيق السلوكيات المرجوة منهم، وقد صُنّفت المهارات الحياتية إلى (يوسف، 2015):

- مهارات التعامل مع العواطف.
- مهارات الاتصال والتواصل وسبل التعامل مع الآخرين.
- مهارات حل المشكلات.
- مهارات اتخاذ القرار.
- مهارات التفكير الناقد.
- مهارات التعامل مع الضغوطات.
- المهارات الصحية ومهارات التوعية الغذائية.
- مهارات إدارة الوقت، والثقة بالنفس، والوعي بالذات.
- مهارات التفكير الإبداعي.

ويختلف تصنيف المهارات الحياتية باختلاف الثقافات والبيئات وبؤرة التركيز في كل منها، حيث تختلف باختلاف موضوع الاهتمام: أي تُصنّف في ضوء طبيعة المجتمع وخصائصه والعلاقات التبادلية بين أفراده، فقد تتشابه بين بعض المجتمعات وقد تختلف. كما أن أغلب الدراسات اتفقت على أنها مزيج من المعارف والاتجاهات والقيم والسلوك، حيث أشار سبجي (2020)، وعبد العظيم (2016) إلى أنه ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية، وإنما تُحدّد من خلال معرفة حاجات المتعلمين وتطلّعاتهم، وبحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقّق المتعلمون السلوكيات المجتمعية المتوقّعة منهم، وعبر الرجوع إلى القوائم والنماذج التي افترضها المتخصّصون بوصفها مهارات للحياة، وقد أعدّت تصنيفات مختلفة للمهارات الحياتية، منها:

أ. **مهارات انفعالية:** مثل ضبط المشاعر، والمرونة والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، وسعة الصدر والتسامح، وتحمل الضغوط بأشكالها.

ب. **مهارات اجتماعية:** كتحمل المسؤولية، والمشاركة في الأعمال الخارجية، واتخاذ القرارات السليمة، واحترام الذات، والقدرة على تكوين علاقات على التفاوض والحوار.

ج. **مهارات عقلية:** مثل القدرة على الابتكار والإبداع، والقدرة على البحث والتجريب، والقدرة على التعلم المستمر، وإدراك العلاقات، والقدرة على التخطيط السليم، والقدرة على التفكير الناقد.

- تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية:

تشير المنظمات العالمية إلى ضرورة تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، حيث اعتبرت منظمة اليونسكو والألسكو عام 2004م أن التربية المعاصرة هي التي يكون تعليم المهارات الحياتية من أهدافها الأساسية، وأوصت المنظمات تلك بضرورة تعليم تلك المهارات وإدماجها في المناهج الدراسية. (الحايك، 2015).

وتساعد المناهج الدراسية التي تبنى على المهارات الحياتية في تنظيم التجارب وتكاملها والدمج بينها وتصميم تدريبات وأنشطة تُكسب الطالب مهارة الأسلوب العلمي في التفكير، ومهارة التخطيط، وتعد لديه قدرات العمل الجماعي التعاوني، والتعلم الذاتي، وحب المعرفة والتعرف بمصادرها، وحل المشكلات بأسلوب علمي، مما يترتب عليها تعليم عملي واقعي بحياة الطالب يستفيد من خلاله مما يتعلمه، ومن ثم يمكنه تطبيقه في حياته العادية.

وكذلك تعتمد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج الهامة للمناهج الدراسية الحديثة والمعاصرة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يُستثنى فيها أي تخصص ومرجع، ذلك أن التربية في جوهرها معنية باكتساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين

لمعايشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية والحياة والبيئة، وعليه لا بد من بناء فلسفة التعليم من أجل الحياة، فلسفة تقوم على اكتساب المهارات الحياتية التي تمكن الطالب من مواجهة متطلبات حياته اليومية، وكذلك تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من أهم نتائج العملية التعليمية لكافة المراحل الدراسية. (صايمه، 2010).

الدراسات السابقة:

أُجريت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث المتعلق بتضمين المناهج التعليمية والكتب المدرسية للمهارات الحياتية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، ومنها:

هدفت دراسة العبود (2022) إلى التعرف على المهارات الحياتية الواجب تضمينها في أنشطة كتب العلوم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على درجة تضمين أنشطة كتب العلوم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية للمهارات الحياتية. وقد تكونت عينة الدراسة من (كتب العلوم) للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدم فيها تحليل المحتوى. وتوصلت نتائج البحث إلى: جاءت المهارات الصحية الغذائية في المرتبة الأولى من حيث عدد المهارات التي تضمنتها القائمة، ثم المهارات اللغوية والتواصلية في المرتبة الثانية، ثم جاءت المهارات الاقتصادية والبيئية في المرتبة الثالثة، وجاءت المهارات المهنية في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة مهارات رعاية الذات والسلامة، وجاءت المهارات الرقمية في المرتبة السادسة قبل الأخيرة، ثم جاءت المهارات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

وهدفـت دراسة عباس (2021) إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتبنّت الأداة التي أعدها المسعودي (2011)، وأجرت بعد التعديلات الطفيفة عليها، وتكوّنت عينة الدراسة من كتابي العلوم للصفين الأول والثاني المتوسط، وتؤكد من صدق أداة التحليل وثباتها، وأستخرجت التكرارات والنسب المئوية لفقرات الأداة؛ وجاء كتاب الصف الثاني المتوسط أولاً من حيث تضمنه للمهارات الحياتية بـ(92) تكراراً، أما كتاب الصف الأول المتوسط فقد حصل على (73) تكراراً. وأما ما يخصّ المهارات الفرعية، فقد جاء مجال المهارات البيئية أولاً ضمن الكتابين بـ(52) تكراراً، ثم مجال مهارات حل المشكلات بـ(51) تكراراً، ثم مجال مهارات الحوار بـ(27) تكراراً، ثم مجال المهارات الوقائية بـ(17) تكراراً، فمجال المهارات الغذائية بـ(9) تكرارات. وحصل مجالا المهارات الصحية ومهارات إدارة الوقت على (7) تكرارات على التوالي، أما مجال مهارات الإسعافات الأولية فلم يحصل على أي تكرار في الكتابين.

وأجرت الخلف (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الأردنية للصفين الرابع والثامن الأساسيين في ضوء متطلبات (TIMSS) الدولية، وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعة الدروس الموجودة في محتوى كتابي العلوم للصف الرابع والثامن الأساسيين الأردنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدّت بطاقة تحليل للمحتوى التي تضمّنت قائمة المهارات الحياتية ذات العلاقة مع متطلبات (TIMSS)، وتكوّنت من المهارات: المعرفية والرقمية واليدوية والبيئية والاجتماعية والصحية والوقائية. وأسفرت نتائج الدراسة عن تضمين محتوى كتب العلوم للمهارات الحياتية المتنوعة وبنسب مختلفة لكل منها، حيث جاءت المهارات المعرفية أولاً في محتوى كتب العلوم للصفين، وجاءت المهارات الرقمية في الترتيب

السادس والأخير بالصف الرابع، بينما جاءت المهارات الصحية والوقائية في الترتيب السادس والأخير في الصف الثامن.

وسعت دراسة الوردات (2020) إلى الكشف عن درجة اشتمال كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن على المهارات الحياتية، ومعرفة درجة امتلاك وممارسة معلمي العلوم لها. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم أسلوب تحليل المحتوى والمنهج الوصفي المسحي، حيث بُنيت أداتان، الأداة الأولى: أداة تحليل محتوى لرصد المهارات الحياتية الخمس الرئيسة، وهي: (المهارات الصحية، والغذائية، والعملية اليدوية، والوقائية، والبيئية). أما الأداة الثانية، فاستبانة تكوّنت من (60) فقرة مشتركة؛ لتحديد درجة امتلاك وممارسة معلمي العلوم للمهارات الحياتية الخمس الرئيسة، وتكوّنت عينة الدراسة للمجتمع الأول من كتابي العلوم للصفين الخامس والسادس الأساسيين، أما عينة الدراسة للمجتمع الثاني فتكوّنت من المجتمع نفسه، وهي: جميع معلمي العلوم (أحياء، وفيزياء، وكيمياء، وعلوم أرض، وعلوم عامة) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، والبالغ عددهم (113) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج تضمين كتابي العلوم للصفين الخامس والسادس الأساسيين (المهارات العملية اليدوية) بنسبة مرتفعة، أما (المهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوقائية، والمهارات البيئية)؛ فجاءت بنسب متدنية. وأظهرت النتائج أيضاً امتلاك معلمي العلوم للمهارات الحياتية الخمس الرئيسة بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي العلوم للمهارات الحياتية تُعزى لمُتغيّرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية. كما أظهرت النتائج ممارسة معلمي العلوم للمهارات الحياتية الخمس الرئيسة بدرجة كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم للمهارات الحياتية تُعزى لمُتغيّر الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي

العلوم للمهارات الحياتية تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائياً بين درجة امتلاك معلمي العلوم للمهارات الحياتية ككل ودرجة ممارستهم لها، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.43). هدفت دراسة Kurtde-Fidan & Aydogdu (2018) إلى تحديد آراء مدرسي العلوم والفصول الدراسية حول المهارات الحياتية. وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الظواهر (phenomenological method)، وبلغ حجم المشاركين في الدراسة (24) معلماً، منهم اثنا عشر كانوا مدرسين في الفصول، وكان الباقي مدرسي علوم يعملون في المدارس العامة بتركيا. وأختير المشاركون باستخدام تقنية أخذ العينات بأقصى قدر من التباين، وجمعت بيانات الدراسة من خلال المقابلات الجماعية المركزة، إذ أجريت ست مقابلات جماعية مركزة تكوّنت من أربعة مشاركين لكل مجموعة تركيز، وأظهرت نتائج البحث أن المعلمين يؤدون دوراً مهماً في عملية اكتساب المهارات الحياتية. وأعرب المعلمون عن أن دورات العلوم كانت مكاناً مهماً لتدريس المهارات الحياتية. وقد استخدم المشاركون بعض الأنشطة الصفية وغير المنهجية لتعليم المهارات الحياتية، وأعربوا عن أنهم واجهوا صعوبة في تدريس المهارات الحياتية بسبب مشاكل تتعلق بـ:المدرسين وأولياء الأمور والمدرسة والبرنامج التعليمي والنظام التعليمي وإدارة المدرسة والمجتمع. أما دراسة Dilek ERDURAN AVC (2018) فقد هدفت إلى فحص كيفية إدراك معلمي العلوم للمهارات الحياتية وما يفكرون به في المهارات الحياتية، بوصفه جزءاً من عملية التعلّم في مناهج دورة العلوم التركية. وأجري هذا البحث كدراسة حالة (Case Study)، وشارك في الدراسة (26) مدرساً للعلوم، عملوا في وسط محافظة بوردر، وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة. وكشفت الدراسة عن أن معلمي العلوم يعتقدون أن المهارات الحياتية ضرورية لكل فرد، ولكن عندما قيّمت وفقاً لمنهج

دورة العلوم التركية؛ فكان الوعي بربط المهارات الحياتية بالحياة اليومية منخفضًا بشكل ملحوظ. ويرى معظم المعلمين أن المهارات الحياتية تقتصر فقط على فرعهم التعليمي (مثل العلوم). وكان من الضروري زيادة مستوى وعي المعلم حول المهارات الحياتية التي تُدمج في المناهج الدراسية؛ لجعل الطلاب يكتسبون و/أو يحسنون المهارات الحياتية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين. واقترحت الدراسة وضع سياسات جديدة تركز على الأنشطة التعليمية قبل الخدمة وفي أثنائها؛ تساعد المعلمين على تحسين مؤهلاتهم المهنية لدمج مهاراتهم الحياتية مع الدورات التدريبية.

وسعت دراسة Tan (2018) إلى رسم صورة لكيفية ظهور تعليم المهارات الحياتية، بوصفها جزءًا من المنهج الدراسي في الحياة المدرسية اليومية بالمدارس الابتدائية في فنلندا بسنغافورة من وجهة نظر المعلمين. وأستخدم المنهج التحليلي بتحليل المحتوى ذي المدخل النوعي، وجمعت البيانات من خلال مجموعات النقاش (Focus Group)، حيث نُوقش تعليم المهارات الحياتية بالرجوع إلى الهياكل الرسمية على النحو المنصوص عليه في المناهج الدراسية، وعبر الأساليب غير الرسمية من قبل المعلمين. وقد نُظر في الأدبيات السابقة حول المهارات الحياتية للوصول إلى المكوّنات الرئيسة للمهارات الحياتية لاستخدامها في هذه الدراسة. وشارك ما مجموعه ستة معلمين في الدراسة: ثلاثة من فنلندا، والثلاثة الآخرون من سنغافورة، حيث تمتّع المعلمون بخلفية تدريبية شخصية ومهنية مختلفة، بالإضافة إلى عدد سنوات الخبرة. وكشفت نتائج الدراسة عن أهمية جميع أصحاب المصلحة في تعليم المهارات الحياتية، ويوفّر المنهج الوطني هيكلًا ومساحة لتعليم مهارات الحياة الرسمية في المدارس، وتقع مسؤولية كبيرة على عاتق المعلمين الأفراد في المدارس وأولياء الأمور في المنزل. كما كشفت الدراسة عن

وجهات النظر المختلفة التي يتبناها المعلمون في فنلندا وسنغافورة فيما يتعلق بالمهارات الحياتية المتعلقة بالمهارات الأكاديمية؛ مما يشير إلى تأثير الثقافة في كلا البلدين. وأجرى Soobard et al. (2018) دراسة هدفت إلى تحديد إدراك طلاب صالة الألعاب الرياضية الكفاءة الذاتية تجاه مهارات الحياة، بالإضافة إلى مناهج العلوم والموضوعات المتعلقة بالمحتوى. وقد أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من طلاب الصف الثاني عشر (العدد = 1375)، الذين تتراوح أعمارهم بين (18 و19) عامًا. وحُصل على البيانات باستخدام استبيان مقياس ليكرت من (4) نقاط، الذي سعى إلى تحديد الكفاءة الذاتية المتصورة للطلاب تجاه المهارات الحياتية العملية والموضوعات في مناهج العلوم المرتبطة بالأفكار الأساسية التأديبية. وأسفرت نتائج الدراسة عن إدراك الطلاب أن كفاءتهم الذاتية أعلى من المتوسط تجاه مهارات الحياة العملية الأكثر احتياجًا؛ ومع ذلك فقد كان أقل بكثير في المجالات المتعلقة بمهارات حل المشكلات وفهم طبيعة العلم. كما أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المرتبطة بالموضوعات المتعلقة بمناهج الفيزياء البحتة برزت على أنها أقل بكثير من موضوعات العلوم المدرسية الأخرى، وأن هناك حاجة لإعادة التفكير في الطريقة التي تم بها تقديم المحتوى العلمي للطلاب، والنظر في إمكانية وكيفية إعادة هيكلة ذلك حول الأفكار الأساسية بالعلوم؛ لتعزيز تطوير مهارات حل المشكلات بوصفها أحد الجوانب المهمة في تعزيز المهارات الحياتية العملية.

وأجرى الفراجي (2017) دراسة هدفت إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية بالعراق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأداة تضمنت المهارات الحياتية، موزعة على (5) مجالات، وهي: المهارات الصحية والغذائية والوقائية والبيئية واليدوية، وتكونت عينة الدراسة من كتب

العلوم للصفوف: الرابع والخامس والسادس الابتدائي في العراق. وتبينت نتائج الدراسة أن كتاب الصف الرابع جاء في المرتبة الأولى من حيث تضمّنه للمهارات الحياتية بـ(78) تكرارًا، يليه كتاب الصف السادس بـ (74) تكرارًا، وأخيرًا كتاب الصف الخامس بـ(65) تكرارًا، وجاء مجال المهارات اليدوية أولاً ضمن الكتب الثلاثة مجتمعة بـ(64) تكرارًا، ثم مجال المهارات البيئية بـ(55) تكرارًا، ثم مجال المهارات الصحية بـ(50) تكرارًا، ثم مجال المهارات الغذائية بـ (31) تكرارًا، وأخيرًا مجال المهارات الوقائية بـ(17) تكرارًا. وفي ضوء النتائج قدّمت الدراسة بعض التوصيات، منها: العمل على زيادة المهارات الحياتية في كتب العلوم للمراحل المختلفة، التي تساعد المتعلّم على تنمية مهاراته.

أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- 1- تدعيم مشكلة الدراسة الحالية؛ بوصفها من مبررات إجراء هذه الدراسة؛ الأمر الذي يجعلها تلبيةً لما نادى به هذه الدراسات.
- 2- مقارنة النتائج التي توصل إليها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.
- 3- المساهمة في تحديد الإجراءات البحثية المناسبة لهذه الدراسة.
- 4- تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتب العلوم للصف السادس.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، وسيقوم هذا المنهج على تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بما يتضمّنه من المهارات الحياتية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة وعينتها على جميع موضوعات كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للفصلين الأول والثاني، للعام الدراسي 1443 طبعة "1443"

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة أداة الدراسة، التي تمثلت في بطاقة تحليل المحتوى، وتضمنت قائمة بعدد من المهارات الحياتية التي يندرج تحتها عدد من المؤشرات تقيس تلك المهارات. وقد صممت هذه الأداة بالاستفادة على الأدبيات المختلفة من كتب ودراسات وبحوث علمية، وتكونت بطاقة تحليل المحتوى من المهارات الحياتية المتوافرة في الكتاب؛ حيث توزعت في سبعة مجالات وهي كما يلي:

مجال المهارات الغذائية وتضمنت (4) مهارة.

مجال المهارات البيئية وتضمنت (7) مهارات.

مجال المهارات الصحية وتضمنت (6) مهارات.

مجال مهارات حل المشكلات وتضمنت (5) مهارات.

مجال مهارات التفكير الناقد وتضمنت (6) مهارة.

مجال مهارات الملاحظة وتضمنت (6) مهارة.

مجال مهارات التحليل وتضمنت (5) مهارات.

صدق أداة الدراسة:

لتحليل الصدق الظاهري لأداة التحليل عرضت على (10) من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة في المناهج وطرق التدريس لمادة العلوم ؛ لإبداء رأيهم في مدى ملائمة أداة الدراسة لتطبيقها على العينة في تحليل محتوى كتاب العلوم للمرحلة

الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وقد طلب منهم إصدار أحكامهم حول كل مهارة فرعية من المهارات الرئيسية من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المهارات وملائمتها للمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها، وحذف واستبعاد ما يرونه مناسباً من المهارات الفرعية، وقد أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات الشكلية واللغوية في مؤشرات المهارات الحياتية الواردة بالأداة، وعدّلت الباحثة بعض الصياغات لبعض المؤشرات وتم استبعاد بعض المهارات الفرعية من المهارات الرئيسية، ففي المهارات الغذائية تم استبعاد مهارة فرعية واحدة، وفي المهارات الصحية تم استبعاد مهارة فرعية واحدة، وفي مهارات التفكير الناقد تم استبعاد 3 مهارات فرعية، وفي مهارات الملاحظة تم استبعاد ثلاث مهارات وفي مهارات التحليل استبعدت مهارة واحدة.

ثبات أداة الدراسة:

تُحقّق من ثبات أداة التحليل من خلال احتساب ثبات التحليل بالفاصل الزمني، الذي يُقصد به: عند إعادة التحليل بفاصل زمني من التحليل الأول عنه في التحليل الثاني النهائي. واختارت الباحثة فصلين من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بفاصل زمني مدته (21) يوماً، ثم حسبت الباحثة الفرق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وبلغ معامل الثبات 93%، وهو معامل ثبات مرتفع ومطمئن لإجراء الدراسة.

إجراءات التحليل:

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مدى تضمين كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية للمهارات الحياتية وفق القائمة التي تم إعدادها، وبعد تحديد المحتوى المطلوب لجأت الباحثة لتحديد خطوات التحليل وهي كالتالي:

وحدة التحليل:

تم اختيار الفكرة وهي عبارة عن كافة العبارات والجمل الموجودة في نص الدراسة، وقد تم اختياره؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.

فئات التحليل:

تم تحليل المحتوى في ضوء المحاور الرئيسة للمهارات الحياتية التي أعدتها الباحثة، والمهارات الفرعية التي تضمنها كل محور.

خطوات التحليل:

تمت عملية التحليل عبر الخطوات الآتية:

1- قراءة كافة وحدات فصول كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بشكل متأن ودقيق، بما تحتويه من أنشطة ومسائل تدريبية، ومراجعات وأمثلة، وصور ورسومات وأشكال.

2- اعتماد المؤشرات الفعلية للمهارات الحياتية بشكل عام، بالرجوع إلى المراجع والأدبيات السابقة، ومقارنتها بمؤشرات الأداة؛ لمعرفة مدى تطابق تلك المؤشرات مع مؤشرات الأداة.

3- استخراج المؤشرات والدلالات التي تعبر عنها المهارات الحياتية في كتاب العلوم.

4- تسجيل عدد الفصول والدروس التي تضمنتها المهارات الحياتية في كل مجال.

5- تفريغ نتائج التحليل في جداول التحليل، واحتساب التكرارات وتحويلها إلى نسب مئوية.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بعدد من الإجراءات لإتمام الدراسة وذلك كما يأتي:

- 1- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم المهارات الحياتية.
- 2- بناء قائمة تضمّنت مجالات المهارات الحياتية، وتحديد مؤشراتها الفرعية، وتحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى.
- 3- تحليل كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الحياتية.
- 4- احتساب نسبة تضمين كل مؤشر من مؤشرات المهارات الحياتية في المجالات، وحساب عدد تكراراته، وقسمته على عدد الموضوعات في كل كتاب مضروباً بمئة.
- 5- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- 6- قراءة النتائج ومناقشتها والتعليق عليها، وتقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- معادلة هولستي (Holsti).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: ما المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، بنت الباحثة قائمة تضمّنت المهارات الحياتية ومؤشراتها، بالرجوع إلى عدد من الأدبيات من مراجع وكتب علمية ودراسات وبحوث سابقة، وبلغ عدد المهارات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي

ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم لصف السدس بالمرحلة الابتدائية (7)

مهارات رئيسية كما هو مبين في الجدول (1) التالي:

جدول (1) المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها في كتاب العلوم لصف السادس بالمرحلة

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية، يتضمن المحتوى ما يلي:
المهارات الغذائية	الحرص على قراءة التعليمات على علب المواد الغذائية.
	تناول الأطعمة المفيدة.
	الابتعاد عن المأكولات المشبعة بالدهون والسكريات.
	غسل الخضروات والفاكهة قبل تناولها.
المهارات البيئية	المحافظة على نظافة البيئة المحلية.
	المحافظة على البيئة من الملوثات.
	التخلص من النفايات بكافة أشكالها.
	تشجيع تدوير النفايات.
	المشاركة في زراعة الأشجار وتنظيفها.
	المحافظة على مجاري المياه والبحار من الملوثات.
	التشجيع على استخدام الطاقة البديلة.
المهارات الصحية	ممارسة الرياضة.
	نظافة الأدوات الشخصية.
	غسل اليدين بالماء والصابون قبل أي عمل وبعده.
	الحرص على التخلص من المواد التي قد تسبب تلوثاً ليدي أو ملابسي.
	تجفيف اليد قبل استخدام الأدوات الكهربائية.
	المحافظة على نظافة المكان وترتيبه.
مهارات حل المشكلات	تحديد المشكلة وجمع المعلومات.
	وضع عدة حلول واختيار المناسب منها.
	تقويم الحل وتطويره.
	التشارك مع الآخرين في إيجاد حل للمشكلة.

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية، يتضمن المحتوى ما يلي:
مهارات التفكير الناقد	استشارة أصحاب الخبرة في حل المشكلة.
	إبداء الآراء والتعبير عنها.
	التصرف باستقلالية في مختلف الأمور.
	تحمل المسؤولية عن تصرفاته والثقة بالنفس.
	التعلم من أخطاء الآخرين.
	تقبل آراء الآخرين والأخذ بها.
	مقارنة الآراء وأخذ الصحيح منها.
مهارات الملاحظة	تدوين الملاحظات حول ما ألاحظه من تصرفات من الآخرين بشكل يومي.
	تعزيز عملية التعلم.
	تفحص كل تصرف، واستبعاد التصرفات الخاطئة.
	مقارنة بين الملاحظات التي دونتها وملاحظات آخرين للاستفادة منها.
	القدرة على ما يجب فعله أو تجنبه.
	تصميم مطوية تتضمن ملاحظاتي، وأ سجل النتائج التي توصلت إليها.
مهارات التحليل	الاعتماد على التفكير الناقد في التحليل.
	جمع المعلومات الصحيحة.
	التدقيق في التفاصيل.
	تحليل المعلومات الرقمية؛ للخروج باستنتاجات صحيحة وقرارات ملائمة.
	المقدرة على رؤية مشكلة معينة من عدة زوايا مختلفة.

وبهذه القائمة نتحقق إجابة السؤال الأول في هذه الدراسة.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية المهارات الحياتية؟

جدول (2) المهارات الحياتية ومؤشرات كل مهارة كما جاءت في بطاقة التحليل.

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	المهارات الغذائية	18	4.6	12	3.0	30	7.6
2	المهارات البيئية	35	8.86	39	9.94	74	16.2
3	المهارات الصحية	36	9.09	20	5.05	56	14.2
4	مهارات حل المشكلات	23	5.8	22	5.6	45	11.4
5	مهارات التفكير الناقد	35	8.9	28	7.1	63	15.9
6	مهارات الملاحظة	36	7.3	33	7.1	69	14.4
7	مهارة التحليل	33	8.4	25	6.3	58	14.7
المجموع		216	54.77	179	43.9	395	100

يتبين من الجدول (2) أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالفصلين الأول والثاني؛ قد جمع (395) تكرارًا للمهارات الحياتية، توزعت على (7) مهارات، وقد تباينت النسب المئوية لكل مهارة من تلك المهارات، ويلاحظ أن الكتاب ركّز على المهارة البيئية، حيث حصلت هذه المهارة على أعلى نسبة مئوية بلغت (16.2%) وتليها مهارة التفكير الناقد بنسبة مئوية بلغت (15.9%). وحصلت المهارات الغذائية على أقل نسبة مئوية بلغت (7.6%).

ويوضح الجدول التالي رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارات الحياتية في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في الفصلين الأول والثاني.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات المهارات الحياتية في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في الفصلين الأول والثاني.

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
المهارات الغذائية	أحرص على قراءة التعليمات على علب المواد الغذائية.	5	1.3	3	0.75	8	2.03
	تناول الأطعمة المفيدة.	7	1.8	4	1.01	11	2.78
	الابتعاد عن المأكولات المشبعة بالدهون والسكريات.	4	1.01	3	0.75	7	1.8
	غسل الخضروات والفاكهة قبل تناولها.	2	0.51	2	0.51	4	1.01
	المجموع	18	4.62	12	3.02	30	7.61
المهارات البيئية	المحافظة على نظافة البيئة المحلية.	4	1.01	6	1.5	10	2.5
	المحافظة على البيئة من الملوثات.	6	1.5	7	1.8	13	3.3
	التخلص من النفايات بكافة أشكالها.	8	2.03	11	2.78	19	4.8
	تشجيع تدوير النفايات.	3	0.75	2	0.51	5	1.3
	المشاركة في زراعة الأشجار وتزيتها.	5	1.26	3	0.75	8	2.0
	المحافظة على مجاري المياه والبحار من الملوثات.	7	1.8	9	2.3	16	4.1
	التشجيع على استخدام الطاقة البديلة.	2	0.51	1	0.3	3	0.8
	المجموع	35	8.86	39	9.94	74	16.2
المهارات الصحية	ممارسة الرياضة.	8	2.03	5	1.26	13	3.3
	نظافة الأدوات الشخصية.	6	1.5	3	0.75	9	2.3
	غسل اليدين بالماء والصابون قبل أي عمل وببعده.	9	2.3	4	1.01	13	3.31
	الحرص على التخلص من المواد التي قد تسبب تلوثاً ليدي أو ملابسي.	4	1.01	2	0.51	6	1.52
	تجفيف اليد قبل استخدام الأدوات الكهربائية.	6	1.5	4	1.01	10	2.51
	المحافظة على نظافة المكان وترتيبه.	3	0.75	2	0.51	5	1.26

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
	المجموع	36	9.09	20	5.05	56	14.2
مهارات حل المشكلات	تحديد المشكلة وجمع المعلومات.	7	1.8	5	1.3	12	3.0
	وضع عدة حلول واختيار المناسب منها.	5	1.3	3	0.8	8	2.0
	تقويم الحل وتطويره.	4	1.0	6	1.5	10	2.5
	التشارك مع الآخرين في إيجاد حل للمشكلة.	3	0.8	5	1.3	8	2.0
	استشارة أصحاب الخبرة في حل المشكلة.	4	1.0	3	0.8	7	1.8
	المجموع	23	5.8	22	5.6	45	11.4
مهارات التفكير الناقد	إبداء الآراء والتعبير عنها.	8	2.0	7	1.8	15	3.8
	التصرف باستقلالية في مختلف الأمور.	7	1.8	6	1.5	13	3.3
	تحمل المسؤولية عن تصرفاته والثقة بنفسه.	5	1.3	4	1.0	9	2.3
	التعلم من أخطاء الآخرين.	4	1.0	3	0.8	7	1.8
	تقبل آراء الآخرين والأخذ بها.	5	1.3	3	0.8	8	2.0
	أقارن بين الآراء وأخذ الصحيح منها.	6	1.5	5	1.3	11	2.8
	المجموع	35	8.9	28	7.1	63	15.9
مهارات الملاحظة	تدوين الملاحظات حول ما ألاحظه من تصرفات من الآخرين بشكل يومي.	7	1.8	5	1.3	12	3.0
	تعزيز عملية التعلم.	9	2.3	9	2.3	18	4.6
	تفحص كل تصرف، وأستبعد التصرفات الخاطئة.	5	1.3	7	1.8	12	3.0
	مقارنة بين الملاحظات التي دونتها وملاحظات آخرين للاستفادة منها.	5	1.3	4	1.0	9	2.3
	القدرة على ما يجب فعله أو تجنبه.	3	0.8	4	1.0	7	1.8
	تصميم مطوية تتضمن ملاحظاتي، وأسجل النتائج التي توصلت إليها.	7	1.8	4	1.0	11	2.8

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
	المجموع	36	7.3	33	7.1	69	14.4
مهارات التحليل	الاعتماد على التفكير الناقد في التحليل.	8	2.0	5	1.3	13	3.3
	جمع المعلومات الصحيحة.	7	1.8	5	1.3	12	3.0
	التدقيق في التفاصيل.	5	1.3	4	1.0	9	2.3
	تحليل المعلومات الرقمية؛ للخروج باستنتاجات صحيحة وقرارات ملائمة.	7	1.8	6	1.5	13	3.3
	المقدرة على رؤية مشكلة معينة من عدة زوايا مختلفة.	6	1.5	5	1.3	11	2.8
	المجموع	33	8.4	25	6.3	58	14.7
	المجموع الكلي	216	54.77	179	43.91	395	100

يتضح من الجدول (3)؛ أن كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في الفصل الأول؛ قد حصل على أعلى نسبة لمؤشرات تضمين المهارات الحياتية؛ إذ بلغ (54.77%)، وحصل مؤشر "غسل اليدين بالماء والصابون قبل أي عمل وبعبء" على أعلى مؤشر بلغ (2.3%) من المهارات الصحية. وتُعزى هذه النتيجة إلى مدى تضمين كتاب الصف العلوم للمهارات الصحية في الفصل الأول بشكل كبير، بالمقارنة مع الفصل الثاني، الذي كانت نسبته (1.01%). وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: العبود (2022)، والوردات (2020)، والفراجي (2017). وجاءت بالترتبة نفسها مؤشر (تعزيز التعلُّم) من مهارات التفكير الناقد، بمتوسط بلغ (2.3%) للفصل الأول، ويتساوى مع ذلك في الفصل الثاني؛ ولعل ذلك يدلّ على اهتمام واضع منهاج العلوم للصف السادس الابتدائي بأهمية تعزيز التعلُّم لدى طلبة المرحلة الابتدائية، ومدى الاستفادة من هذه المهارة في الملاحظة، والسعي نحو حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم على الصعيد التعليمي أو الحياتي في المستقبل، فضلاً عن طبيعة المحتوى المعرفي المصمم وطبيعة

المرحلة العمرية، التي تتطلب في مقدمتها توضيح الأمور بطبيعتها، وتبرير الأسباب والنتيجة وذلك من خلال الملاحظة؛ ويعزز هذا مهارة الاتجاه الإيجابي نحو العمل الفردي أو التعاوني في مهارة الملاحظة، لا سيما أن هناك الكثير من التجارب الاستقصائية التي يتضمنها الكتاب، تعمل على اعتماد الطالب على الملاحظة، وسرعة الانتباه والتركيز؛ للخروج بنتائج صحيحة لتلك التجارب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: الخلف (2021)، و Tan (2018)، و Soobard et al. (2018).

وعند تتبع المهارات الحياتية بشكل عام في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالفصلين الأول والثاني؛ يتضح أن مهارات التفكير الناقد كانت الأكثر تضميناً في كتاب العلوم للصف السادس، وبشكل خاص في الفصل الأول، فقد و حصل مؤشر مهارة (تعزيز التعلّم) على الرتبة الأولى، وجاء في الرتبة الثانية مؤشر مهارة (إبداء الآراء والتعبير عنها) ومؤشر (الاعتماد على التفكير الناقد في التحليل) بمتوسط (2.0%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة محتوى كتاب العلوم للصف السادس، الذي يتضمن موضوعات علمية تتطلب استخدام مهارات معرفية تتمثل في: استخدام العلاقات والقوانين، ومعالجة البيانات، وتفسير النتائج وتحليلها، والملاحظة، وحل المشكلات؛ لذلك فإن حصول مهارة (تعزيز التعلّم) على أعلى رتبة في الفصل الأول يُعزى إلى أهمية حتّ الطلبة على التعلّم من المعلومات العلمية والتجارب الاستقصائية، ومحاولة تطبيقها في الحياة العملية؛ لزيادة مهاراتهم الحياتية، وهذه دعوة لواقعي منها العلوم بتعزيز هذه المهارة في الفصل الثاني من كتاب العلوم للصف السادس الأساسي.

وعند تتبع المهارات الحياتية التي تضمنها كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في الفصل الثاني؛ يتضح أن المهارات البيئية قد حازت على المرتبة الأولى من خلال التحليل، بمتوسط بلغ (9.94%)، وقد حصل مؤشر مهارة (التخلص من النفايات بكافة

أشكالها) على الرتبة الأولى، بمتوسط بلغ (2.78%). وتُعزى هذه النتيجة إلى أن هناك اهتمامًا كبيرًا بتعليم الطلبة أهمية التخلّص من النفايات بكافة أشكالها في سبيل المحافظة على البيئة، وأن عملية التخلّص تكون وفق طبيعة تلك المواد دون الإضرار بالبيئة أو مكوّناتها؛ لأن التخلّص من النفايات يجعل من البيئة سليمة وصحية وخالية من الملوثات والأضرار التي يمكن تصيبتها؛ ومن ثمّ تنعكس سلبيًا على الإنسان. وهذا الأمر يكون أساسه أهمية تعليم الطالب كيفية الاعتماد على الذات في المحافظة أولًا على نظافته الشخصية ثم البيئة المنزلية، والبيئة المدرسية، ومن ثمّ البيئة ككل؛ مما يترك أثرًا لديه في مدى أهمية البيئة لحياة الإنسان؛ وبالتالي تعزيز مهارة مهمة من مهارات الحياة - وهي البيئية - عبر الحفاظ على البيئة خالية من الملوثات. وتُشكّل هذه المحافظة كافة مكّونات البيئة (الهواء، والماء، ومصادر الطاقة وغيرها). وهنا يأتي مؤشر (المحافظة على مجاري المياه والبحار من الملوثات)، الذي احتلّ المرتبة الثانية، بمتوسط (2.3%)؛ وكل ذلك فيه توجيه للطلبة بأهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا الخاصة والعامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عباس (2021).

أما فيما يتعلّق بأقل مؤشرات المهارات الحياتية في الفصلين الأول والثاني في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي؛ فكان مؤشر (التشجيع على استخدام الطاقة البديلة)، حيث بلغ متوسط هذا المؤشر في الفصل الأول (0.5%)، وفي الفصل الثاني (0.3%). وتُعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة المرحلة الابتدائية قد لا يكون لديهم الفكرة الكافية حول موضوع الطاقة البديلة وكيفية العمل عليها والاستفادة منها، كما أن هناك القليل من التجارب والمعلومات العلمية في الكتاب الذي تناول هذا المؤشر. هذا بالإضافة إلى أن هذا الموضوع حديث النشأة، وتتناوله الكتب العلمية في المراحل

المتقدّمة المتوسطة والثانوية بشكل أوسع؛ نتيجة لتوسّع معارف الطلبة ومداركهم، وقدرتهم على الاستفادة العلمية من المعلومات، وكيفية التطبيق العملي أو الميداني لها. ومن خلال الاطلاع على نتائج التحليل السابقة؛ يتبيّن أن هناك غياباً في التنسيق بين موضوعات المهارات الحياتية بكتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، ووجود فروق شاسعة في توظيف المهارات الحياتية بالكتاب بين الفصلين. وعند النظر إلى توزيع تلك المهارات؛ يتضح أن مهارة التحليل الناقد والبيئية تربو على باقي المهارات الأخرى بفارق كبير، ولعل الأقرب إليها مهارة الملاحظة، ويُعزى إلى تركيز واضعي المنهج على هذه المهارات أكثر من المهارات الأخرى.

أما المهارات: حل المشكلات والغذائية والصحية والتحليل؛ فقد جاءت بنسبة ضعيفة جداً، ويدلّ هذا على ضعف الاهتمام بتوظيف المهارات الحياتية في هذه الجوانب، وقلة التنسيق في تضمينها بكتاب العلوم للصف السادس الابتدائي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أشارت إليها الدراسة؛ فإن الباحثة توصي بالآتي:

- 1- تضمين المهارات الحياتية الواردة في الدراسة، والتي لم تحظَ بأي اهتمام أو مراعاة في كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية.
- 2- الاهتمام بتضمين المهارات البيئية والصحية والتحليل في كتاب العلوم للصف السادس بالمرحلة الابتدائية.
- 3- مراعاة التوازن في توظيف المهارات الحياتية بمنهاج العلوم بشكل عام للمرحلة الابتدائية، وكتاب العلوم للصف السادس بشكل خاص.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة لتحليل كتب العلوم بكافة صفوف المرحلة الابتدائية؛ للوقوف على مدى تضمينها للمهارات الحياتية.
- 2- إعداد برامج تعليمية غايتها تنمية المهارات الحياتية للطلبة في ضوء احتياجاتهم، وواقع المجتمع الذي يعيشون فيه؛ لتلبية متطلبات العصر وتحدياته.
- 3- إجراء دراسات وصفية ميدانية؛ لقياس مدى تضمين كتب العلوم للمهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات لتحليل محتوى بقية كتب العلوم في مراحل تعليمية أخرى؛ لمعرفة مدى تضمينها للمهارات الحياتية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبا الخيل، ميمونة. (2020). تحليل محتوى كتاب الأسرية للصف السادس الابتدائي في ضوء بعض مهارات الحياة. مجلة كلية التربية، 20(4)، 135 - 165.
- أبو الحمائل، أحمد. (2013). فعالية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية مهارات الحياة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في جدة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 1(93)، 109-179.
- الأخرس، مي طراد. (2022). تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء المهارات الحياتية في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 7(1)، 338 - 360.
- بودردابن، أمينة. (2020). التعليم والمهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة منتوري قسنطينة، 31(3)، 221 - 230.

الجديلي، دعاء جميل. (2017). أثر برنامج مقترح على تنمية بعض المهارات التدريسية والمهارات الحياتية لدى الطالبات/المعلمات في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر بغزة.

الحايك، آمنة خالد. (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، سوريا، دمشق، 13(1)، 178 - 203.

الحناكي، لولوة بنت علي. (2021). واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم

التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (27)، 127 - 180. الخلف، تهاني محمد. (2021). المهارات الحياتية في محتوى كتب العلوم الأردنية للصفين الرابع والثامن الأساسيين في ضوء متطلبات TIMSS الدولية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، الكرك، الأردن، 7 (ملحق)، 58 - 90.

الخوالدة، تيسير (2013). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة. دار الحامد للنشر. سبجي، نسرين بنت حسن. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، 1(1)، 9 - 44.

سبجي، نسرين بنت حسن. (2020). واقع تطبيق الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمهارات الحياتية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم شطر الطالبات بجامعة جدة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (76)، 1223 - 1254.

صايمه، سمر عبد المنعم. (2010). *المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية دراسة تحليلية تقييمية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة. الطنطاوي، عفت. (2015). *اتجاهات معاصرة في تدريس العلوم والتربية العلمية*. مركز الكتاب للنشر.

عباس، مياده عبد الستار. (2021). *تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية*. مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، 3، 646 – 673.

العبود، شروق سعد محمد. (2022). *تقويم أنشطة كتب العلوم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الخاصة في ضوء المهارات الحياتية بالملكة العربية السعودية*. مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (115)، 135 – 182.

الغامدي، ماجد. (2011). *أهداف وتصنيف مهارات الحياة في المجال التربوي*. شبكة الألوكة الإلكترونية. <https://www.alukah.net>

الغريز، سماح محمد. (2019). *تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

الفتني، رويدة رمضان. (2019). *المهارات الحياتية اللازمة لطلبة الجامعة في ضوء متغيرات العصر*. مجلة جامعة المرقب للعلوم التربوية، (15)، 152 – 171.

الفراجي، محمد أحمد تركي. (2017). *المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

فرج، علياء عمر، وشرعبو، وداد عبد الله. (2020). دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطاتم بن سعود. *مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن*، 26(1)، 31 – 53.

القذاح، محمد. (2015). *مهارات الحياة*. دار وائل للنشر. محمد، طاهر حامد الحاج، وقاسم، محمد سرحان. (2021). قائمة مقترحة بالمهارات الحياتية في التعليم العام بالجمهورية اليمنية. *مجلة الدراسات العربية في النفس وعلم التربية*، 133(1)، 109 – 138.

مطواع، ضياء الدين، والخليفة، حسن. (2018). *اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية*. دار النشر الدولي. مليباري، أفراح عبد الله. (2012). *فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي في مادة التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الوردات، سارة فيصل. (2020). *اشتغال كتاب العلوم في المرحلة الأساسية في الأردن على المهارات الحياتية، ودرجة امتلاك وممارسة معلمي العلوم لها في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك. يوسف، سليمان عبد الواحد. (2015). *المهارات الحياتية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Aba Al-Khail, Maymouna. (2020). Analysis of the content of the family book for the sixth grade in the light of some life skills (In Arabic). *Journal of the College of Education*, 20 (4), 135-165.
- Abbas, Mayada Abdel Sattar. (2021). Analysis of the content of science books for the intermediate stage in the light of life skills (In Arabic). *Journal of Sustainable Studies, Scientific Society for Sustainable Education Studies*, 3, 646-673.
- Abu Al-Hamail, Ahmed. (2013). The effectiveness of an enrichment program in science to develop life skills for sixth grade students in Jeddah (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 1 (93), 109-179.
- Al-Akhras, May Trad. (2022). Analysis of the content of English textbooks for the first three grades in the light of life skills in Jordan (In Arabic). *Amman Arab University Journal of Research, Educational and Psychological Research Series*, 7(1), 338-360.
- Al-Jedili, Doaa Jameel. (2017). *The impact of a proposed program on the development of some teaching skills and life skills among female students/teachers at the Faculty of Education at Al-Azhar University in Gaza* (In Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Al-Azhar University in Gaza.
- Al-Hanaki, Lulwa bint Ali. (2021). The reality of including life skills in the social studies course for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia(In Arabic). *Journal of Educational Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (27), 127-180.
- Al-Khalaf, Tahani Muhammad. (2021). Life skills in the content of Jordanian science books for the fourth and eighth grades in the light of TIMSS international requirements(In Arabic). *Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research, Al-Karak, Jordan*, 7 (Supplement), 58-90.
- Al-Aboud, Shrouq Saad Mohammed. (2022). Evaluating the activities of science books for students with intellectual disabilities in special education institutes and programs in the light of life skills in the Kingdom of Saudi Arabia(In Arabic). *Journal of Educational and Specific Research, Foundation for Special Education and Educational Rehabilitation*, (115), 135-182.

- Al-Ghamdi, Majid. (2011). *Objectives and classification of life skills in the educational field* (In Arabic). Electronic Aloka Network. <https://www.alukah.net>
- Al-Ghariz, Samah Muhammad. (2019). *Analysis of the content of life sciences books for the secondary stage in the light of the principles of sustainable development and a proposed vision to enrich it* (In Arabic) [Unpublished Master Thesis]. The Islamic University of Gaza.
- Al-Faraji, Muhammad Ahmed Turki. (2017). *Life skills included in the content of science books for the primary stage in Iraq* (In Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Al al-Bayt University.
- Al-Fatni, Ruwaida Ramadan. (2019). The necessary life skills for university students in light of the changes of the times (In Arabic). *Al-Marqab University Journal of Educational Sciences*, (15), 152-171.
- Al-Qaddah, Muhammad. (2015). *Life skills* (In Arabic). Wael Publishing House.
- Al-Wardat, Sarah Faisal. (2020). *The inclusion of life skills in science textbooks at the basic stage in Jordan, and the degree of possession and practice of science teachers in the light of some variables* (In Arabic) [Unpublished Doctoral Dissertation]. Yarmouk University.
- Bouderdaben, Amina. (2020). Education and life skills (In Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Mentouri Constantine*, 31(3), 221-230.
- Cronin, L., Allen, J., Ellison, P., Marchant, D., Levy, A., & Harwood, C. (2019). Development and initial validation of the life skills ability scale for higher education students. *Studies in Higher Education*, 1-14.
- ErduranAvci, D., Kamer, D. (2018). Views of Teachers Regarding the Life Skills Provided in Science Curriculum. *Eurasian Journal of Educational Research*, (77), 1-18.
- Farag, Alia Omar, and Sharabo, Wadad Abdullah. (2020). The role of university education in empowering Saudi women in the light of the 2030 development strategy from the point of view of female students at Prince Sattam bin Saud University (In Arabic). *Journal of Social Studies, University of Science and Technology, Amman, Jordan*, 26(1), 31-53.
- Hayek, Amna Khaled. (2015). The reality of developing life skills: an analytical study of the content of the Arabic language curricula at the

- secondary stage (In Arabic). *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology, Scientific Association of Faculties of Education and Institutes in Arab Universities, Syria, Damascus, 13* (1), 178-203.
- Khawaldeh, Tayseer (2013). *The Jordanian educational system in the third millennium* (In Arabic). Al-Hamid Publishing House.
- Kurtdede-Fidan, N., & Aydogdu, B. (2018). Life Skills from the Perspectives of Classroom and Science Teachers. *International Journal of Progressive Education, 14*(1), 32-55.
- Muhammad, Taher Hamid al-Hajj, and Qasim, Muhammad Sarhan. (2021). A proposed list of life skills in general education in the Republic of Yemen (In Arabic). *Journal of Arab Studies in Psychology and Education, (133)*, 109-138.
- Mutawa, Diao Al-Din, and Al-Khalifa, Hassan. (2018). *Recent trends in curricula and their applications in the information age* (In Arabic). International publishing house.
- Malibari, Afrah Abdullah. (2012). *The effectiveness of the constructivist learning strategy in developing life skills and academic achievement in family education for first-grade intermediate students in Makkah Al-Mukarramah* (In Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Umm Al Qura University, Makkah.
- Saima, Samar Abdel Moneim. (2010). *The life skills included in the Arabic language curriculum for the third grade, and the extent of their practice among UNRWA students, an analytical and evaluative study* (In Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Al-Azhar University - Gaza.
- Sobhi, Nisreen bint Hassan. (2016). The extent to which twenty-first century skills are included in the developed science curriculum for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Journal of Educational Sciences, Prince Sattam bin Abdulaziz University, 1* (1), 9-44.
- Sobhi, Nisreen bint Hassan. (2020). The reality of applying educational activities related to life skills from the point of view of faculty members at the College of Science, Female Section, University of Jeddah (In Arabic). *Educational Journal, Sohag University, (76)*, 1223-1254.
- Soobard, R., Semilarski, H., Holbrook, J., & Rannikmäe, M. (2018). Grade 12 Students' perceived self-efficacy towards working life skills and

- curriculum content promoted through science education (In Arabic). *Journal of Baltic Science Education*, 17(5), 838.
- Tantawy, Effat. (2015). *Contemporary trends in teaching science and scientific education* (In Arabic). Book Center for Publishing.
- Tan, S. (2018). *Life skills education: Teachers' perceptions in primary school classrooms in Finland and Singapore* [Unpublished Master Thesis]. University of Jyväskylä
- Youssef, Suleiman Abdel Wahed. (2015). *Life Skills* (In Arabic). Dar Al Masirah for publication and distribution.